جمهوريـــــــــة العـــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــــة ديالـــــــــى
كليـة التربيـة للعلوم الإنسانيـة
قســم العلوم التربوية والنفسية

السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي وعلاقتهما بالإبداع لدى تلامذة المرحلة الأبتدائية

أطروحة قدمها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

زياد عبد الجبار جواد المهداوي

إشراف
الأستاذ المساعد الدكتورة
زهرة موسى جعفر

1436 ه 2015 م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

أنّ السعي للسلوك الأستكشافي أحد مهارات القرن الحادي والعشرين ،ولم يكن ذلك أكثر أهمية مما هو عليه الآن ، في هذا العصر الذي يتسم بالتغيرات المتلاحقة ، التي تتطلب نوعية من الأفراد تمتلك العديد من المهارات الأساسية والضرورية للتعامل مع معطيات هذا العصر وتحدياته ، ويعد حب الأستكشاف أحد وسائل التوافق مع هذه التغيرات في عالم أصبح كقرية صغيرة ، وبهذه الطريقة يتمكن المتعلم من متابعة هذه التغيرات ،حيث أنه يثير التعلم المستمر, فيسهم في جودة الحياة وفي زيادة رأس المال المعرفي للأطفال ، ولاسيما وأن المقررات الدراسية مازالت عاجزة عن ملاحقة هذه التغيرات (الدسوقي ,2006: 313) . ويعد السلوك الأستكشافي أحد أهم الدوافع التي تثير الأطفال فتحركهم بأتجاه معين . ومن أبرز مظاهر وخصائص النمو في الطفولة المبكرة. ويسهم السلوك الأستكشافي في منح الثقة للطفل ويكسبه التوافق مع البيئة كما يسهم في حبه للأكتشاف ولكن حين يعاقب يقع في حيرة ويضعف حبه للبحث وقد يكف عن البحث والأستكشاف (الصقير, 2004: 2) . أذ يتكون السلوك الأستكشافي من مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد عامداً أو غير عامداً في أتجاه الأحاطة بعناصر الموضوع وعلاقة كل عنصر بالعناصر الآخرى وذلك من حيث البناء والوظيفة معاً، فهو الميل الى الأقتراب وأستكشاف ومعرفة المواقف الجديدة والغامضة أو فجائية المثير والمثير المعقد والمتعارض وذلك في وجود مواقف مشابهة مرت بخبرة الفرد (المرى،1984: 83) ويستطيع الطفل تجاوز كثير من الصعوبات والمشكلات التي تواجهه وخاصة عند حركته نحو المواقف الغريبة في البيئة وهذا يسهم في أعداده للحياة من خلال مواجهة المثيرات البيئة الجديدة وبالتالي ثراه من هذه المثيرات . (Henderson, 1991:175) ويشكل السلوك الأستكشافي ضرورة للصحة النفسية وهو مفهوم أفتراضي يؤشر على حالة نفسية داخلية تدفع بالفرد لأستكشاف البيئة وجمع المعلومات والتحصيل المعرفي . ويعد أشباعها ضرورة للصحة النفسية في المراحل العمرية للطفل, بصفة خاصة فهي تساعد على تنمية الذكاء والقدرات الأبداعية والثقة بالنفس والنضج الأجتماعي والمثابرة والتفوق في التحصيل الدراسي ويؤدي الى التوافق الحسي .. أما " عدم أشباعها " لدى الطفل بعدم الأجابة على أسئلته أو

تحقيره عليها أو التذمر من كثرتها أو بمعاقبته على نشاطاته الأستكشافيه فيضعف حبه للأستطلاع ويجعله يكف عن البحث والأستكشاف والأستفسار (هيبة ،1988: 46) . والأبداع ينمو لدى الطفل بوساطة السلوك الأستكشافي بل أن السلوك الأستكشافي على ما راى (داى) (Day,1968) أحد الأسس التي يرتكز عليها الأبداع (Langevin,1972:6209) ويطلق (ماسلو) (Maslow,1971) على سلوك الأستكشاف الأبتكارية الأولية ويعتبرها مصدراً لأستكشاف جديد عند الطفل (سلامه,1985: 524) .

فالأطفال محبي السلوك الأستكشافي يتصفون بأنهم غالباً نشطون , مغامرون , فضوليون , متحمسون , خياليون , متعددو الهوايات , ميالون للتأكد من الأشياء...أما الأطفال الخائفين والقلقين يبدون سلوكيات أستكشافية وأهتمام بالبيئة أقل من زملائهم حيث أنهم لا يغامرون أو يكتشفوا بيئتهم ألا أذا شعروا بالراحة والأمن ومن جانب أخر نجد أن دافع الأستكشاف يرتبط بوضوح بالموهبة والأبتكار , ويذكر (تورانس) أن الأطفال المبدعين هم أولئك الذين يكون لديهم النشاط والمثابرة , ويحاولون حل المشكلات ذات العناصر المبتكرة والمعقدة والغامضة ... وأسترجاع المعلومات بطريقة متشعبة وأنتقاء الأفكار والوصول الى نتائج غير منطقية ... وعليه فأن حب الأستطلاع يعد حالة ملازمة للأبداع , ويمكن النظر للطفل ذو الأستطلاع العالي بأنه أكثر قدرة على التفكير الأبتكاري (الصقير,2004: 4) . ويشير (كيلر) (1980, Keller) أنّ حرمان الطفل من السلوك الأستكشافي ينتج عنه أمراض سلوكية مثل الأكتئاب (Depression) ، نقص النشاط المعرفي(Lack of Epistemic) (Keller, & In voss 1983:4) لاسيما أن الجانب الأجتماعي لم ينل القدر الملائم من الأهتمام برغم ما يؤكد الباحثون على أهميتة في المحيط الأجتماعي سواء من الأسرة أو الرفاق. حيث يشيرون أن أثارة الأستكشاف ذات أصل أجتماعي أو أنه" أفراز أجتماعي للبيئة المحيطة " ولعل التسهيل الأجتماعي واحد منها (Social Facilitation) . (Henderson,1991:242) . وأن (فرويد) من أوائل علماء النفس الذين أكدو ما للأسرة من دور في حياة الأطفال في أشباع الحاجات النفسية ومنها الأستكشاف والتي يكون للتسهيل الأجتماعي الدور الأكبر فيه (العتوم,2009: 69) .

غير أن العضوية الى الجماعات تزودنا بالمعرفة والمعلومات التي تساعد على أكتساب المعايير الموضوعية للحكم على أتجاهاتنا وقيمنا ومعتقداتنا الخاصة .و يلجأ الفرد الى أسرته وأصدقائه المقربين للحصول على الدعم الأجتماعي عندما يتعرض الى مشكلة ، و يشعر الفرد بالوحدة أذا لم يجد مصادر الدعم الأجتماعي من الجماعات التي يتعامل معها بشكل طبيعي . فقد ركز علماء نفس الجماعة على ما أذا كانت أنتاجية الجماعات أفضل من أنتاجية الأفراد أو العكس . وخلال محاولة علماء النفس الأجابة عن هذا السؤال أكتشف الباحثون أنة لايوجد أجابة واحدة محددة لهذا السؤال حيث أن نتائج كل دراسة تميل الى تفضيل أحداهما على الأخر في ظل ظروف ومتغيرات محددة كنوع المهمة وطبيعة الأهداف وتجانس الجماعة وتماسكها والدافعية وغيرها (العتوم ,2009: 120) .

ويعد مفهوم الأبداع والتفكير الأبداعي من الموضوعات الحديثة نسبياً والذي تناولته الدراسات العلمية، وقد ظل هذا الموضوع لمدة طويلة محوراً للتناول الفلسفي والأدبي. (الركابي،2001: 1) . وأن الأبداع عملية عقلية وأن النشاط الأبداعي لابد له من دوافع تحركه وتثيره وتشجعه وتدفع صاحبه لبذل الجهد والطاقة والأستمرار، ولابد له من ظروف مؤاتية ومشجعه أو من بينها التسهيل الأجتماعي (Social Facilitation) .

أذ يعد التسهيل الأجتماعي أحد العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى الفرد، وأحداث التوافق بكافة أشكاله، ولاسيما التوافق الأجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها (Markus, 1978:390)، وأن غياب أو انخفاض مستوى الدعم أو التسهيل الأجتماعي يمكن أن يسبب له الكثير من المشكلات (فايد، 1998: 164), وتأسيساً على ما سبق فأننا لانمتلك مؤشرات ميدانية عن السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي والأبداع لدى تلامذة المرحلة الأبتدائية والتي تمثل القاعدة الأساسية في التعليم, والذي يؤسس فيها الناشئة فكرياً. لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الكشف عن السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي وعلاقتهما بالأبداع لدى تلامذة السادس الأبتدائي .

أهمية البحث

يعد السلوك الأستكشافي بأشكالة المختلفة والمتمثلة في الأستكشاف البصري والمعالجة اليدوية للموضوعات واللعب والسلوكيات البديلة وتفضيل المثيرات والبحث عن المعلومات والأنتباه الأنتقائي أحد العوامل الرئيسة التي يقوم بها المتعلم للحصول على المعلومات وأفضل المنافذ لأكتساب الخبرات . فالأطفال يقضون معظم أوقاتهم ، عندما يتعلمون المشي، في أستكشاف البيئة المحيطة بما فيها من موضوعات(Objects) وأحداث (Events) ومعالجة لتلك الموضوعات يدوياً (Manipulate) وطرح أسئلة عنها – كل هذه السلوكيات تظهر حب أستطلاعهم ورغبتهم الملحة في المعرفة والبحث والأطلاع . وتذكر (براد بارد و أيندسلي)(Endsely & Bradbard ,1980) أن أصحاب النظريات المختلفة يرون أن تلك النماذج المختلفة للأستكشاف تمثل قاعدة رئيسة لسلوكيات أكثر تعقيداً ،تلك السلوكيات هي : الأستدلال(Resaoning)، وحل المشكلات (problem – Solving)، والكفاءة الأجتماعية (Social Competence) ، وأن تلك السلوكيات تظهر في الصغر ثم تستمر الى سنوات من عمر الطفل لذا ، كان أهتمام الباحثين بدراسة السلوك الأستكشافي لدى الأطفال. ومنهم (Berlyne ,1960) من خلال كتابه الصراع ولإثارهِ ،وحب الأستطلاع (Conflict, Arousal and Curiosity). بعد ذلك توالت الدراسات التي أهتمت بتلك الجوانب مثل , السمات التي تستثير حب الأستطلاع لدى الأطفال وتأثيرها على السلوك الأستكشافي وعلاقة الأستكشاف باللعب ، والتطبيقات في مجال التربية والتعليم وسلوك طرح الأسئلة وعلاقة حب الأستطلاع بالذكاء والأبداع والقلق وغير ذلك من الموضوعات (Henderson,1991: 242) .

وقد توصل باحثون الى أن السلوك الأستكشافي يتطور أعتماداً على نتائج المشاهدة وعلى أساس مراحل الأنتباه الأنتقائي , ويبدأ ذلك من خلال القنوات السمعية والبصرية , فالطفل يولد بمهارات تسمح له بالأتصال الأستكشافي للبيئة , ومن ثم يكتسب مهارة معالجة المعلومات عندما يصل الأطفال الى سن ما قبل المدرسة وكذلك في سنوات المدرسة الأبتدائية فيصبحون أكثر مهارة في طرائق أيجاد حل المشكلات والحصول على معلومات , ويمكنهم معرفة ما يحيط بهم ويتحركون على نحو ما يجذبهم ويستثيرون الكبار ويطرحون الأسئلة في صورة أكثر تعقيداً

ويحاولون الحصول على معلومات من الكتب والمراجع (الصقير, 2004:3-5) أن الحاجة الى الأستطلاع والسلوك الأستكشافي تبدأ عند الطفل عندما يدرك العالم من حوله تنشأ لديه حاجة هامة من حاجاته العقلية تلك هي الحاجة الى الأستطلاع وتعرف كل ما يحيط به وهو بذلك يطرح أسئلة كثيرة ينشد الأجابة عنها. (طعيمه , 1979:19) والسلوك الأستكشافي يعبر عن أفعال وسيلية تهدف الى زيادة أتصال الكائن الحي بأشياء بيئية جديدة أو مختلفة ، وتهدف هذه الأفعال الى الأستثارة الحسية وزيادة الوضوح الأدراكي للأشياء المحسوسة وزيادة عدد هذه الأفعال يؤدي الى زيادة السلوك اللفظي الذي يؤدي بدورة الى زيادة طلب المعلومات والبحث عن الآخرين (Curlry,1997:1881) . وأن تركيز أهتمامنا على السلوك الأستكشافي يمكننا من فهم أتجاهات الأطفال فنكون قادرين على تحفيزهم على هذا النوع من السلوك وتعليمهم تبعاً لذلك (سلامه ,1980: 527) . فالسلوك الأستكشافي له أهميته في عملية التعلم وقد ثبتت فاعليته في تعلم الأنسان والحيوان حيث يعطي دوراً اساسياً في تعلم الكائن الحي وقد تبين هذا من دراسات كثيرة ففي دراسة (بيرمان)(Berman,1972) على عينة من تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي وجد أن السلوك الأستكشافي قد يساعد الأطفال في البحث عن المعلومات بهدف تعلمها(Berman,1973:3270) وبينت دراسة وايتست (Whitesitt,1975) على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي أن من كان منهم يتميز بسلوك أستكشافي عالٍ كانت له القدرة على المعرفة والأنجاز والفهم حيث أعتبر السلوك الأستكشافي دائماً له أهميته في عملية التعلم (Whitesitt,1976:5753) وأكدت هذه النتيجة دراسة (Good,1973:34) ودراسة تانينبيوم (Tannenbaurm,1977) كانتا على أطفال في المرحلة المبكرة أن هذا السلوك دافع له أثره الأيجابي في تعلم الأطفال . وراى (مونتكمري)(Montgmery,1955) أن السلوك الأستكشافي دافع له أهمية أساسية في تعلم الأنسان والحيوان , لذلك يجب تعزيزه بشتى السبل . (Lunzer,1968:224)

ويرى (بيرلاين)(Berlyne,1966) أن السلوك الأستكشافي شكل من أشكال السلوك المعرفي يؤدي للوصول الى التعلم (Mc Candless,1967:56) . كما يسهم دافع السلوك الأستكشافي في التوافق مع البيئة ومن ثم السيطرة عليها وهذا يؤشر بداية البحث العلمي وتطور

التفكير. وهذا بدوره يرسم مستقبل حياة الطفل وفاعلية دافع السلوك الأستكشافي لها أرتباطاً أيجابياً بكل من الذكاء والأبداع والتوافق النفسي والأجتماعي (الصقير ,2004 : 3) وقد أشارت نتائج دراسة (كاريوسو)(Garuso, 1985) على عينة شملت أربعين طفلاً , أن الأطفال الذين وصفوا بأنهم ذووا سلوك أستكشافي عالي كانت لديهم القدرة على حل المشكلات أكثر من غيرهم (Caruso,1985:3236) .

يرتبط السلوك الأستكشافي أرتباطاً وثيقاً بنوع السلوك الذي يبديه الوالدان . فللوالدين دورهما في تنمية أو تثبيط السلوك الأستكشافي لدى الطفل , ويبدو أن دور الوالدين يمتد الى ما بعد مرحلة الطفولة أذ درس (Maw & Maw ,1961) العلاقة بين سلوك الوالدين والسلوك الأستكشافي لأبنائهم في المرحلة المتوسطة . فتبين منها أن الأولاد الذين أظهروا مستوى عالٍ من السلوك الأستكشافي , له علاقة بما يتصف به الوالدان في كونهم أكثر ديمقراطية في تنشئتهم لأبنائهم , مقارنة مع اللذين لا يشجعون أبنائهم على ذلك (تريفرز, 1971: 164) . ويرى (بياجيه) أن توفير البيئة المدرسية تساعد الطفل بالأرتقاء الى مستوى أعلى من النمو الذهني وذلك من خلال النشاط التلقائي الذي يبديه الطفل داخل المدرسة ومن خلال المواد التي تقدم له , حيث ينطلق خيال الطفل في هذا المجال الرحب لتتشكل لديه أفكاراً أصيلة وجديدة . و أن معرفة المعلم بطبيعة وأهمية السلوك الأستكشافي لدى تلاميذه يعمل على تنمية هذا السلوك فيشجعهم على ممارسته من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهم داخل الصف وحتى خارجه فالسلوك الأستكشافي أساسه التشجيع من قبل المعلم أذ بأمكانه أن يبعث فيهم روح البحث العلمي السليم الذي هو الأساس في بناء تفكيرهم مستقبلاً. فالسلوك الأستكشافي يتجلى في الأسئلة الكثيرة التي يطرحها الطفل (التلميذ) على والدية ومعلميه (الحافظ ,1964 :74) . عليه فأن طريقة التدريس يجب أن تقوم على أسلوب التفاعل بين المعلم والتلميذ , فلا ينبغي أن يكون المعلم مرسلاً والتلميذ مستقبلاً فأسلوب التفاعل هذا يعد دافعاً هاماً للتعلم (سلامه ,1985 :523) ويرى(Berlyne ,1966) أن أسلوب المناقشة أثناء عملية طرح الأسئلة والأجابة عنها من أشكال السلوك المعرفي يعمل على تنمية السلوك الأستكشافي لدى التلاميذ(Mc.Candless,1967:226) .

أن بداية السلوك الأستكشافي لدى الطفل من خلال تفاعلة مع البيئة يعني بداية شعوره بالثقة بالنفس , فرغبة الطفل للأستكشاف من خلال تجريبه لأستجابات جديدة , تنمي لديه الثقة بالنفس وتكسبه قيمة أثابية تتحول فيما بعد الى حاجات متعلمة , فأذا ما تيسر للطفل قدر أكبر من الحرية والحركة وأزدياد الثقة بالنفس , تمكن من مواجهة المواقف الجديدة وتقديم الحلول للمشكلات , فيزداد لديه الدافع لتعلم خبرات أكثر وبالتالي يكون تلقائياً ومبدعاً (كونجر وآخرون ,1970 :264) و يعتمد تقدم الأمم والشعوب على دعامتين رئيسيتين هما : الأمكانيات المادية ، والأمكانيات البشرية ، وبالتالي تشتمل الأمكانيات البشرية في ما لدى هذه الأمم والشعوب من طاقات عقلية مبدعة قادرة على مواجهة المشكلات والأزمات والصعوبات وكيفية التغلب عليها.(السامرائي, وآخرون,1994: 5) وتشير نتائج دراسة (لانجيفن) (Langevin,1972:6207) . و نتائج دراسة ,(Stewart,1974) أن العلاقة أيجابية وعالية بين السلوك الأستكشافي والأبداع وقد شملت هذه الدراسة عينات من أطفال في أعمار مختلفة (Beterson,1970:119) وفي دراسة (كاريسا) (Garcia,1978) على تلاميذ من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأبتدائية أكدت العلاقة بين السلوك الأستكشافي والأبداع (Garmans,1979:7240) .كما أن ردود فعل الفرد تعتمد على أدراكه للموقف وعلى شخصية الفرد (الزراد ، 1984 :35). والتسهيل الأجتماعي له دوراً قوياً في نمو السلوك، بأعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من النظم الأجتماعية التي تشبع له بعض الحاجات وتنظم سلوكه. أن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات مقبولة أجتماعياً، تمكنهم من الحصول على التسهيل الأجتماعي، لذلك يقل لديهم درجة الشعور بالقلق ويكونون أقل عرضة للأضطرابات النفسية، وذلك من خلال أحساس الفرد بقيمته وأهميته في المجتمع (Klehe, Anderso & Hoefnagels,2007: 238) . وتعد أهمية التسهيل للفرد من خلال شبكة علاقاته الأجتماعية التي تضم كل الأفراد الذين لهم أتصال أجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد. ويمكن القول إن التسهيل الأجتماعي يحتاجه الفرد في أي وقت ولا يرتبط بموقف معين لذلك فأن حضور الآخرين يكون مصدر تأثير على الفرد ويزيد من أنتاجية الفرد، إذ يحتاج الفرد الى أفراد بجواره يستمد منهم العون والمساعدة وتقديم النصيحة له في المواقف الضاغطة

(زايد ، 2006: 68)، إذ أن الأفراد حينما يشتركون في علاقة جيدة فأنهم يتبادلون السلوكيات، فضلاً عن ذلك إن حضور الآخرين يزيد من دافعية الفرد لأداء المهام البسيطة والمتقنة بشكل جيد في حين يكون أداء أسوء على المهام غير المتقنة (Redd &Castro, 1992: 752).

وتبرز أهمية وجود التسهيل الأجتماعي في أستمراريته في حياة الفرد بصفة عامة أو أثناء تعرضه للمشكلات النفسية بصفة خاصة، والأشتراك مع الفرد بمهمات من خلال أداء عملي وفعلي وأداء جسمي، من خلال تزويد الفرد بالتغذية الراجعة وتقييم سلوكه وأفكاره ومشاعره، ومساعدته معنوياً أو مادياً من خلال العلاقات الأجتماعية المتفاعلة والمتشابكة في مجتمعه ومع جيرانه وأصدقائه وزملائه، ومدى أدراك الفرد لكمية ونوعية التسهيل الأجتماعي المقدم له، ومدى رضاه عنه، وأحساسه بأهميته وقيمته ويكون لديه أحتمالية أقل للتكاسل الأجتماعي أذ يعتقد أن العمل في مهمة جماعية مع أعضاء آخرين يزيد من جهده المبذول ويقلل التكاسل الأجتماعي لديه (Carlson & Kacmar, 2000: 1042). ومن هنا فالتسهيل يؤدي وظائف مهمة تدور حول تلبية أحتياجات الفرد وحمايته من تأثيرات الحزن وتقدم له خبرات الآخرين في مواقف متشابهة عندما يكونوا جنباً الى جنب لموقفه ليقارن سلوكه ومشاعره وأفكاره إزاء هذه الخبرات الجديدة الغامضة والمحيرة له مما يزيد أداءه (إبراهيم، 2001: 3). فقد أشارت دراسة (حمزة ,2009) بأن الجماعة تشكل أثراً كبيراً في سلوك الفرد، فالفرد في وسط الجماعة يكافح من أجل الأحتفاظ بمكانته بينهم، فوجود الآخرين يزيد الدافعية ويؤثر على الأداء، فضلاً عن ذلك أن أعضاء الجماعة يمارسون تأثير على زملائهم بشكل أو بأخر ويفضي الى سلوك لا يتأتى حدوثه عندما يكون الأعضاء منفردين وأن تأثير وجود الآخرين على الأفراد يعتمد على خصائص هؤلاء الآخرين. (حمزة ,2009: 6) ورأى (Zajonc ,1965) أن وجود الآخرين من شأنه أن يرفع من الدافعية للفرد للعمل بشكل جيد ويكون أداه مرتبط بوجود الآخرين للحصول على نتائج مرضية وهذا يعتمد على نوع المهمة التي يؤديها (Izawa, 1980: 448) .

ويعد التسهيل الأجتماعي مصدراً مهماً من مصادر الدعم النفسي والأجتماعي للفرد من خلال حضور الآخرين (ملكوش ، 2000: 24) أن شعور الفرد بالرضا الذاتي عن التسهيل من

خلال حضور الآخرين ومشاركتهم للفرد في جميع المهام يكون أداءه أفضل للمهام البسيطة، فضلاً عن ذلك أن وجود من يقف بجانبه فأنه يكون متوافقاً نفسياً وأجتماعياً، ويؤدي ذلك الى تحقيق شعور الأفراد بقيمتهم وأهميتهم، ومن ثم يقوم الأفراد بأدوارهم التبادلية في إعطاء التسهيل الأجتماعي للشبكة الأجتماعية المحيطة بهم، حسب إمكاناتهم وقدراتهم، لذلك يعيشون في صحة نفسية جيدة وسعادة تعينهم على مواصلة حياتهم الطبيعية (Gilmore,& Ferris, 1977: 342). فضلاً عن ذلك أن التسهيل الأجتماعي للفرد ينشأ ويتطور داخل الأطار الأجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد فهو يرى أن التسهيل هو نتاج خبرات أجتماعية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع العالم الخارجي، فعند حدوث التغيرات البيئية والأجتماعية للفرد فأن تقدير الذات هو الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته، ولذلك فأنه يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة من التكامل والتلاؤم مع البيئة ستحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعده على أن يؤدي وظائفه بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الأجتماعي الذي يوجد فيه (مالهي ، 2005: 23) أن حضور الآخرين ومشاركتهم للفرد تزيد من دافعية الفرد وتزيد من أنتاجه وتجعل الفرد أقل عرضة للأضطرابات وتزيد الخبرة وتقلل الجهد وتقدم للفرد المساعدة والدعم وتقود الى أداء أفضل على المهام، والتسهيل صفة أنسانية لأزمت المجتمعات البشرية وتمنح الأنسان شعوراً عميقاً بالراحة النفسية وبأجمل معاني الحب والدفء عندما يكون في وسط الآخرين (العمايرة ، 2000: 82)، أذ أن التسهيل يزيد من قدرة الفرد على التفاعل والتواصل مع الآخرين وينمي الحس الأجتماعي لدى الفرد، كما يساهم التسهيل في جعل المجتمع أكثر أطمئناناً وأكثر ثقة بأبنائه ويخفف من الشعور باليأس والإحباط ويحد من النزعة المادية لدى أفراد المجتمع (عناني ، 2000: 58).

الفكرة الأساس أن التسهيل الأجتماعي يعتمد على كثرة العلاقات الأجتماعية ووجود الآخرين معاً من شأنه أن يطلق طاقة كامنة لدى الفرد يتعذر أطلاقها لديه وهو يعمل بمفرده، ففي سباق لسائقي الدراجات الأمريكية، وجد أنه عندما يكون المتسابق مع المجموعة وبصحة جيدة يكون أكثر تنافس ودافعية، أن وجود الآخرين من شأنه أن يطلق طاقة أضافية لدى الفرد

لا تتاح له وهو بمفرده، وأن وجود الآخرين هو أشبه ما يكون مصادر للدافعية (Cohen, 1977: 217). ويعد التسهيل الأجتماعي من المصادر المهمة للأمن الذي يحتاجه الفرد من عالمه الذي يعيش فيه عندما يشعر في التهديد , ولم يعد بوسعه الوقوف ودفع الخطر المهدد له، وأنه في حاجة ماسة لمشاركة الآخرين له ومساعدته ومؤازرته، وخاصة من أقرب الناس أليه (Kushnir, 1981:188). وينظر الى العلاقات على أنها تزيد الإثارة بسبب حضور الآخرين في بعض المهام البسيطة فحضور الآخرين يحسن الأداء في المهام البسيطة ولا تحتاج الى تركيز الأنتباه، أما في المهام المعقدة فعندما يصرف الأنتباه يكون الأداء سيء. (Uziel, 2007:590). أن صرف الأنتباه في المهام البسيطة في بعض الأحيان يكون مفيداً ويساعد الفرد في الأستجابة وأداء المهام البسيطة بحضور الآخرين، عكس المهام الصعبة التي تتميز بالدقة والتعقيد فإنها تحتاج الى الأنتباه والتعلم والى الخبرة الحسية والعقلية في الوقت نفسه (Kinnuen,Geurts, & Mauno, 2004:16).في (حمزه,2009:46)

أن تأثير التسهيل الأجتماعي يحدث عند حضور الآخرين فينصرف أنتباهنا بين المهمة التي نتناولها والآخرين الذين يحضرون أثناء تأدية المهمة فتحدث أثارة سببها حضور الآخرين(حوطر، 1979: 21) كما ألغى (ترافيس) (1925) أثراً أيجابياً مماثلاً للحضور في أداء المفحوصين عند تنفيذهم لمهارة أدراكية – حركية تم تعلمها جيداً . فقد درب المفحوصون في بداية التجربة ، ولمدة عدة أيام متتالية ، حتى أتقنوا المهمة المتمثلة في أستخدام أبرة دقيقة متمفصلة ، لتتبع هدف معدني صغير بقرب حافة قرص يدور بسرعة (60) دورة في الدقيقة . يسجل هذا الجهاز الذي يعرف بدوار الملاحقة (rotor pursuit) الزمن والأخطاء بصورة تلقائية . وفي أحد الأيام ،وبعد الأنتهاء من تدريبه ، كلف كل مفحوص بالقيام لعدة محاولات لوحده ، ثم بحضور مجموعة من المشاهدين الذين طلب إليهم أن يراقبوا بصمت لكن بأنتباه . وقد وجد أن هناك تأثيراً إيجابياً طفيفاً للحضور أنما متسقاً تماماً . (Taylor,1978:23-31) .وقد أعترض (كوتريل) (Cotrell,1972) أيضاً على وجهة النظر هذه فأشارالى أن وجود الآخرين هو أحد مصادر الدافعية فمجرد وجود الآخرين ليس بالأمر الكافي لإحداث تأثيرات

التسهيل الأجتماعي ، وأقترح أن الأفراد يتعلمون أحتمال وجود الآخرين كمصادر للتقويم ، وأن توقع التقويمات السلبية أو الأيجابية هو الذي يحدث التسهيل الأجتماعي ، لذلك يلاحظ عندما لا يمكن أن يقيم مجهود أومساهمة الفرد في النشاط الجماعي ،فأن وجود الآخرين لايؤدي الى تحسين الأداء بل بالعكس قد يعمل الأفراد بجهد أقل عند وجود الآخرين مما لو كانوا يعملون منفردين (Lahey,2001:609) وقد فسر زيادة الأداء بحضور الآخرين الى أن الأفراد متساوياً الأهمية عندما يعملون معاً وبعبارة أخرى أن توزيع المسؤولية بتزايد بوجود الآخرين فالذين يعملون بشكل منفرد يشعرون بالتهديد ، بينما وجود الآخرين يشعرهم بالراحة (Cacioppo,1986:103) . ومن أبرز المتغيرات التي يمكن من خلالها تعزيز عوامل الأبداع هي (الجماعة النفسية) ذلك أن الشخص المبدع في أول حياته يحتاج دائماً الى تقويم عمله الأبداعي من قبل جماعة معينة تشد أزره وتخفض عزلته ويجد لها صدى عمله في جو من الأمان النفسي (السامرائي ، 2002: 2) .فالأبداع هو الذي يقود الى التغيير الأجتماعي والأقتصادي والثقافي، وهذا ما أشار إليه (هوكنز, 2001)، إذ يرى إن عصر المعلومات يبدأ بفسح الطريق أمام شيء أكثر تحدياً أسمه الأبداع، ولهذا فالوقوف على كيفية فهم ما يقوم به الفرد من وعي بخطوات عمله خصوصاً، أذا كان هذا العمل إبداعياً، يُعّد مطلباً أساسياَ لفهم مراحل هذه العملية الأبداعية (هارتلي ، 2007) وبما أن التعبير عن الأبداع يختلف من فرد الى آخر إذ إنّ لكل فرد أسلوبه الخاص في التعامل مع المواقف الأبداعية والمشكلات التي تتطلب حلولاً إبداعية. وبما أن مجتمعنا قد تعرض الى سلسلة من الإحباطات والأنتكاسات من جراء الحروب وعدم الأستقرار الأمني ومن خلال تجربة الباحثين وخبرتهم في العمل الأكاديمي، يرون أن مجتمعنا بحاجة الى نهوض سريع ومشاريع وأعمال إبداعية فذّة وأستثمار أقصى طاقات الفرد للتقدم والبناء كي نلحق بركب الأمم . وأن تكون لديهم طرقهم الخاصة في التعامل مع المواقف وأن تكون لهم شخصيتهم المستقلة. وتأهيلهم للتفكير في حل مشكلات المجتمع ودفع عملية الأنتاج الى الأمام. ومنذ أن طرح (جيلفورد) نظريتة في بناء العقل، زاد الأهتمام بدراسة الإبداع بوصفه نوعاً من التفكير الأفتراضي الذي يتطلب توظيفاً لعروض القدرات الخاصة (كالطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وعلى الرغم من سيطرة هذه

النظرة للأبداع على أغلب الدراسات في هذا المجال خلال السنوات الماضية، فقد تبنى باحثون آخرون أتجاهاً آخر، نادى بعدم قصر مفهوم الأبداع على عمليات التفكير الأفتراضي، وضرورة أن يتسع المفهوم ليشمل عدداً آخر من العمليات العقلية، فضلاً عن العمليات ذات الطبيعة الوجدانية والأجتماعية (Feldhsen& Gohn,1995:255-268). فقد كشف (جيلفورد) عن العلاقة بين التفكير الأبداعي وسمات الشخصية ,فقد وجد (جيلفورد) أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في أختبارات الأصالة يكونون أكثر ميلاً للتعبير الجمالي والتفكير التأملي والتفكير المنطقي وأكثر تقبلاً للغموض (العيسوي ، 1985: 286-290).وأشارت نتائج دراسة (خيرالله ,1975) إلى أن القدرات الأبداعية ترتفع لدى الأفراد الذين ينشأون في أسر تتيح لهم فرص التعبير عن أفكار جديدة وتشجعهم على القيام بأعمال صعبة، والذين يشعرون بحب والديهم لهم دون تدليل، ويشعرون بثقة كلا الوالدين أو أحدهما في قدراتهم وأختياراتهم، وأنهما يتركان لهم هامشاً من الحرية الشخصية في الأختلاف معهم وفي أختيار أصدقائهم (خير الله ،1975: 129).كما أشارت دراسة (جعفر ,1988) الى أن الأبداع يستمد محتواه ومضمونه من البيئة الأجتماعية (الثقافية) (جعفر، 1988: 22) كما ويتأثر المبدعين بالأوضاع الثقافية والأجتماعية السائدة في المجتمع، والتكوين النفسي للفرد المبدع وبالجو الديمقراطي سواءً في الأسرة أو في المدرسة أو المجتمع بشكل عام. فالمناخ المناسب هو الذي يساعد أفراد المجموعة على المشاركة الخلاقة والمبادرة في التفكير الأبداعي وذلك بما تظهره نحوهم من محبة وتقدير وبما تقدمه من أفكار قيمة ومقترحات مهمة ستثير تفكيرهم المبدع وتشجعهم، وأتصاف البيئة بالأمن والطمأنينة يشجع على خلق التفكير الأبداعي والبيئة المشحونة بالقلق والتوتر قد تحد من الأبداع والأبتكار وتعرقله. (عدس وقطامي ، 1996: 455) ونركز هنا على مرحلة الطفولة التي تعد من المراحل الخصبة لدراسة الأبداع وأكتشاف المبدعين: كما يشير الى ذلك (تورنس) (Torrance,1962) ، الذي يؤكد في الوقت نفسه أن الأبدع أذا لم يشجع في هذه المرحلة فأن تشجيعه بعد ذلك لن يكون مُجدياً. أذ سرعان ما يخبو بعد سن السابعة عشرة (Torrance , 1962:49).ويرى فشر (Fisher, 2001) أنه إذا كان على أطفالنا أن يتوقعوا التغيير، سواء على المستوى الفردي أو

الأجتماعي، وأن يتغلبوا عليه ويتعلموا مواجهته، فأنهم فضلاً عن حاجتهم الى كيفية التأقلم مع المستقبل فأن عليهم أن يتعلموا كيف يشكلونه أيضاً. وإذا كان إعداد الأطفال لمواجهة التغيرات السريعة في العالم هو أحد تحديات التربية فأن تعليمهم التفكير بأبداع يصبح حاجة مُلحة (Fisher,2001:30).ويقول (بياجيه) "إن الهدف الأساس من التربية هو خلق أفراد قادرين على صنع أشياء جديدة ولا يقومون بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، أفراد مبدعين، مبتكرين ومكتشفين" (Fisher, 2001: 33) .ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الأفراد الذي ذكره (بياجيه)، يحتاج الى تربية من نوع خاص، ألا وهي التربية الأبداعية التي يكون هدفها خلق الأفراد المبدعين في المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الأبداعية وتنميتها وتطويرها. وتوجه هذه التربية أهتمامها وأساليبها وأنشطتها الى المبدعين، ولا يخفى على أحد ضرورة وجود الأفراد المبدعين في المجتمع لأنهم يكونون رأس مال قومي وأنساني يسهم في أثراء التراث البشري وتقدم الإنسانية وأزدهارها.ويرى عالم النفس (كارل روجرز) أن الناس يحتاجون الى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع هما: الأمن النفسي والحرية النفسية (Fisher , 2001 : 30).وعلينا أن نقترب من الأطفال بتفهم كبير، هادفين الى تقليل أخطائهم ومكافأة جهودهم. وتوقعات البالغين من الطفل، سواء الأيجابية منها أو السلبية تؤثر في أستجابات الطفل في التفكير والتعليم، (Fisher,2001: 37). وفي هذا السياق يذهب كل من (جيلفورد) (Cuilford,1965) و(تورانس) (Torrance ,1977) الى أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الشعوب والأمم وتحقيق الرضا عن الذات والتوافق النفسي السليم والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الأداء الأبداعي لدى هذه الشعوب، ولعل ذلك يتضح جلياً في مجتمعات ما يسمى بالعالم النامي أو العالم الثالث ومنها البلدان العربية (فخرو ، 1996: 2) .

ولقد أولت المجتمعات المتحضرة رعاية بالغة وإهتماماً خاصاً بالقوى البشرية لتنمية طاقاتهم العقلية التي وهبها الله لهم وأستغلالها على أكمل وجه من ذوي التفكير الأبداعي. (أحمد ، 2002 : 11). وأن أي مجتمع ينشد التقدم ويسعى الى تحقيق نهضة حضارية تشمل جميع مجالات الحياة لابد من تركيز أهتمامه على الفئة المناسبة من العقول البارزة لأنهم عماد المجتمع ومركز طاقته الفاعلة والمنتجة والقادرة على أحداث التغيير في مجالات الحياة. (رمضان ، 2001: 7) .

وتتجلى أهمية الكشف عن التلاميذ الذين يمتلكون سلوكاً أستكشافياً ويتصفون بالتسهيل الأجتماعي والأبداع والعوامل المرتبطة في تحقيق التعلم والصحة النفسية للفرد والمجتمع، فقد وجد الباحثون أن الفرد حينما يفكر بأستكشاف شيء جديد فأن ذلك يشعره بالفخر والأعتزاز بأبتكاره لأنَ ذلك كان من نتاجه وليس من أنتاج الآخرين، ولهذا الأثر الكبير في خلق الشعور بالذات وأهميته وتنميته، غير أن المرحلة الأبتدائية من المراحل المهمة في حياة الطفل، لأنها تعمل على تحقيق ميولهم وأستعداداتهم وأحتياجاتهم، ومنها يمكن تجسيد المبادئ التربوية والصفات الخلقية والأجتماعية الحميدة، فضلاً عن تنمية العادات السلوكية المرغوب فيها، وعلى قدر الأهتمام بهؤلاء الطلبة ورعايتهم تتحدّد أستمرارية أستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم في أنشطة وأعمال مفيدة للمجتمع ،(العزاوي ,2008: 1-2) وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في تكوين الشخصية الأنسانية، إذ أن ما يكتسبه الفرد في هذه المرحلة من عادات وأتجاهات وقيم عبر تنشئته وتربيته تأثر على تكوين شخصيته مستقبلاً،(فهمي ، 1967: 66). فضلاً عن أن هذا البحث سيوفر أداتين واحدة لقياس السلوك الأستكشافي والثانية لقياس التسهيل الأجتماعي , مما تساعد المختصصين في علم النفس التربوي والأرشاد التربوي, في التشخيص والأرشاد, وأنه سيفتح باباً جديداً لبحوث مستقبلية ,في المعرفة الحالية . فلا توجد هنالك دراسة محلية أو عربية على حد علم الباحث تناولت هذة المتغيرات الثلاث معاً . لذا لانملك مؤشرات عن السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي والأبداع لدى عينة التلاميذ كونهم عماداً للمستقبل والشريحه التي يعول عليها قيادة المجتمع نحو الرقي والأبداع.

وتأسيساً على ما تقدمّ , تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1- يعد السلوك الأستكشافي من العوامل الرئيسة التي يقوم بها المتعلم للحصول على المعلومات بهدف تعلمها .

2- يعد التسهيل الأجتماعي أحد العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى التلامذه , وأحداث التوافق بكافة أشكاله , ولاسيما التوافق الأجتماعي بين الفرد والجماعة .

3- يعد الأبداع أحد المفاهيم التي تجعل الفرد يشعر بأنه منتج

4- أهمية بناء أدوات لقياس السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي لدى تلامذه المرحلة الأبتدائية .

5-أهمية فهم طبيعة كلّ من السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي والأبداع.

6- تبرز أهمية البحث من أهمية المرحلة الأبتدائية التي تعد من المراحل المهمة في تكوين الشخصية الأنسانية وهي تعد من المراحل الخصبة لدراسة متغيرات البحث.

7- ولعلَّ أهم ما يمكن أنْ يعمل عليه البحث هو التعرف على مدى مساهمة كلّ متغير في ظهور السلوك الأستكشافي وما هي نتائج جمع هذه المتغيرات عند صياغة أراء جديدة حول تأثير حضور الجماعة على أتجاهات وسلوك الأفراد ومن ثم الأبداع .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف :-

1- مستوى السلوك الأستكشافي لدى تلامذة الصف السادس الأبتدائي .

2- مستوى دلالة الفروق الأحصائية في السلوك الأستكشافي تبعاً لمتغير النوع الأجتماعي (ذكور – اناث) .

3- مستوى التسهيل الأجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الأبتدائي .

4- مستوى دلالة الفروق الأحصائية في التسهيل الأجتماعي تبعاً لمتغير النوع الأجتماعي (ذكور – اناث) .

5- مستوى الإبداع لدى تلامذة الصف السادس الأبتدائي .

6- مستوى دلالة الفروق الأحصائية في الإبداع تبعاً لمتغير النوع الأجتماعي (ذكور – اناث) .

7- العلاقة الأرتباطية بين السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي .

8- العلاقة الأرتباطية بين السلوك الأستكشافي والأبداع .

9- العلاقة الأرتباطية بين التسهيل الأجتماعي والأبداع .

10- مدى أسهام السلوك الأستكشافي والتسهيل الأجتماعي في الإبداع.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على تلامذة المرحلة الأبتدائية (الصف السادس الأبتدائي) للعام الدراسي 2013 –2014. في محافظة ديالى – بعقوبة المركز .

تحديد المصطلحات

أولاً: السلوك الأستكشافي Exploratory Behavior

عرفه كل من :

1- قاموس أكسفورد (Oxford,1961)

يعرف بأنه رغبة الطفل في أختبار أو تجربة الأشياء الغريبة أو الجديدة للتعرف عليها (Oxford,1961:1265).

2- **ماو وماو (Maw & Maw,1964)**

ميل يبديه الطفل نحو الأشياء الجديدة أو الغريبة أو المتناقضة في بيئته فيستجيب لها بأستكشافها والتعرف عليها (سلامه,1985 :78).

3- برلاين (Berlyine ,1966)

على أنه أستجابة أستقصائية عند مجابهة مثيرات جديدة أو متناقضة في البيئة ويتأثر ثراء البيئة بتلك المثيرات (Beryline ,1966: 33) .

4- (راجح,1975)

أنه أحد الغرائز التي تمكن الفرد من التعرف على البيئة وأرتياد الأماكن الغريبة .(راجح ,1975: 125)

5- وبستر(Webster,1973)

ميل أو رغبه في أستطلاع المعرفه أو التعلم لدى الطفل (Webster,1973:279).

6- كود(Good ,1973)

ميل الطفل للبحث أو السؤال في مختلف النشاطات بغية أكتشافها (Good,1973:66).

7- تانينبوم :(Tannenbaum ,1973)

هو دافع يدفع الكائن الحي الى أن يبحث يستكشف ويتساءل ويتناول الموضوعات في البيئة المعقدة والغريبة التي تحتوي على الجديد (عبد السلام ,1990 : 11) .

8- (زهران ,1977)

على أنه نزوع الفرد لأستطلاع شيء أو موقف فحصه وبحثه وذلك عند مجابهته بمثيرات جديدة أو مواقف وخبرات جديدة . كما يعد من أهم الدوافع التي أدت الى أطراد العلم والمعرفة .(زهران ,1977 : 230) .

9- (أبو حطب وصادق ,1980)

وهو يتمثل في تناول موضوعات البيئة المعقدة أو الغريبة أو التي تحتوي على الجديد والغامض ويتم أشباعها بالتعلم الناجح .(أبو حطب و صادق , 1980: 354) .

10- (حنورة ,1980)

وهو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد عامداً أو غير عامد في أتجاه الإحاطة بعناصر الموضوع وعلاقة كل عنصر بالعناصر الأخرى وذلك من حيث البناء والوظيفة معاً (حنورة ، 1980 : 274) .

11- (الشرقاوي,1983)

وهو دافع يعبر عن الحاجة الى الفهم والمعرفة ويظهر في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور (الشرقاوي ، 1983: 173) .

12- هيندرسون(Henderson ,1984)

أنه "أستجابه الطفل للمثيرات الجديدة في البيئة " (Henderson ,1984:1237) .

13-(أسماعيل ,1984)

أنه الميل الى الأقتراب وأستكشاف ومعرفة مواقف جديدة غامضة أو فجائية مثيرة أو معقدة متعارضة أو متنوعة في وجود مواقف مشابهة مرت بخبرة الفرد السابقة (أسماعيل ، 1984 : 174) .

14- (المغازي ,1993)

على أنه (أحد مظاهر الدافعية المعرفية يشير الى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغبتة في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسة وعن بيئتة وقد يأتي ذلك عن طريق أثارة رمزية أو أثارة غير رمزية تتسم بعدم الأتزان والجدة وعدم الألفة والتناقض والتعقيد) (المغازي ، 1993: 16) .

15- (الشربيني , 1993)

وهو أستجابه الفرد إيجابياً نحو الأشياء الجديدة ، والمعقدة ، والمفاجئة ، والمتناقضة ، بالتحرك نحوها لفحصها وأستكشافها ، وأبداء الرغبة في معرفة المزيد عنها من خلال التساؤلات والأستفسارات التي يطرحها نحو هذه الأشياء (الشربيني ، 1993 : 10 –11) .

16- فاندينبوم (Van-Den Boom , 1994)

على أنه سلوك موجه صوب الموضوعات في البيئة هدفه الحصول على معلومات عن تلك الموضوعات عن طريق الفحص البصري الإمساك بهذه الموضوعات ، والأنتباه إليها (Van-Den Boom ,1994:127) .

17-(عريفج ,2000)

وهو من الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي فإذا كان المثير جديداً ، يستثير دافع حب الأستطلاع أكثر ، ولكن عندما يكون غير مرتبط بأي خبرة سابقة ، أو إذا عرض المثير بشكل مفاجيء ، فقد يستثير خوف المتعلم وتردده أو الإحجام عنه

(عريفج ، 2000 : 152) .

التعريف النظري

أن الباحث قد تبنى تعريف (ماو وماو) (Maw & Maw ,1964) وهو ميل يبديه الطفل نحو الأشياء الجديدة أو الغريبة أو المتناقضة في بيئته فيستجيب لها بأستكشافها والتعرف عليها. لأنه تبنى نظريتة لبناء مقياس السلوك الأستكشافي. في بحثه الحالي , وهو تعريف شامل للكثير من جوانب السلوك الأستكشافي .

التعريف الأجرائي:

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ أو التلميذة من خلال أجابته على مقياس السلوك الأستكشافي (اللفظي والصوري) المعد في البحث الحالي .

ثانياً: - التسهيل الأجتماعي Social Facilitation
عرفه كل من :
1- تريبليت (Triplett,1897)

حضور الأَخرين جنباً الى جنب مع الفرد يزيد الأداء أو الأنجاز ,أي يطلق طاقة كامنه لدى الفرد يتعذر أطلاقها وهو يعمل بمفرده (Brehm, 2002 : 8) .

2- **زاجونك (Zajonc,1965)**

أداء لمهمة ماء بحضور الآخرين يساعد على تحسين هذا الاداء (Zajonc,1965:120) .

3- **كوترلل (Cotrell,1972)**

الأثارة التي تنتج عندما يحضر الآخرين واللذين يمكن أن يقيموا أداءنا .
. (Cotrell,1972:2)

4- **لن وآخرون (Lin, et.al, 1981)**

الدعم أو التشجيع المادي أو المعنوي الذي يحصل عليه الفرد من الآخرين خلال مواقف الحياة اليومية (Lin,et.al,1981:127-128) .

5- **ساراسون وآخرون (Sarason , et al , 1983)**

وجود أو توفر الأشخاص الذين يمكن أن نرجع أليهم أو نعتمد عليهم ونعرف أنهم يهتمون بنا، ويقدروننا ويحبوننا (Sarason,et,al,1983 :127-128) .

6- راتيوس (Rathus , 1990)

العملية التي يزداد بوساطتها أداء الشخص عندما ينخرط أعضاء الجماعة الآخرين في سلوك مشابه (Rathus,1990:633) .

7- (طه وآخرون , 1993)

تدعيم سلوك الأفراد ينتج من مجرد وجود الفرد داخل الجماعة , فالوجود داخل الجماعة يسهل في حد ذاته عملية التعلم (طه وآخرون ,1993 : 199) .

8-**(الشناوي وعبد الرحمن , 1994)**

تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994: 4) .

9- برنستين (Bernstein , 1997)

الظروف التي تحسن أداء الأشخاص بمجرد حضور الآخرين

(Bernstein , 1997: 598) .

10- **فلدمان (Feldman , 1998)**

أي تغير في الأداء يحدث عند حضور الآخرين (Feldman.1998:472) .

11- **كنيرك (Kenirck,el,at , 1999)**

بأنه العملية التي من خلال حضور للآخرين فيها أزدياد أرجحية الأستجابات التي تقود أفضل على المهام المتقنه بشكل جيد وأداء أسوأ على المهام الغير متقنه.

(Kenirck,el,at , 1999 :436) .

12- (الصباغ والحيالي, 2002)

التفاعلات التي تقود الشخص الى الشعور بأنه محبوب ومحترم وعضو في شبكة مؤلفة من مجموعة من الأشخاص يؤدون أعمالاً تؤدي للحصول على النتيجة نفسها التي يسعى الفرد لتحقيقها (الصباغ والحيالي، 2002 : 117) .

13-(الوتار واخرون ,2000)

إحساس الفرد بأنه محبوب عند الناس ومقدر وذو قيمة وينتمي إلى شبكة اجتماعية (الوتارواخرون ، 2000: 186) .

14- (بريهم وآخرون ,Brehm ,et.al . 2002)

هو العملية التي يتم خلالها تسهيل وتحسن في الأداء على المهام السهلة بحضور الأخرين (259 : **Brehm ,et.al 2002) .**

15- مايرز (Myers&David, 2002)

(أ) المعنى العام ـ ميل الناس لأداء المهام المتعلمة بشكل جيد ،أفضل عندما يحضر الآخرين .

(ب) تقوية الأستجابة السائدة في حضور الأخرين(Myers&David, 2002: 283) .

17- (السعدني , 2008)

(أن الفرد عند قيامه بعمل وسط مجموعة من الزملاء يقومون بالعمل نفسه يكون لذلك أثر قوي وباعث في زيادة الأداء) (السعدني,2008 :11) .

التعريف النظري

وعليه فأن الباحث قد تبنى تعريف (تريبليت ,1897) وهو حضور الآخرين جنباً الى جنب مع الفرد يزيد الأداء أو الأنجاز ,أي يطلق طاقة كامنه لدى الفرد يتعذر أطلاقها وهو يعمل بمفرده (Triplett,1897) لأنه تبنى نظريتة لبناء مقياس التسهيل الأجتماعي. في بحثه الحالي.

التعريف الأجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ أو التلميذة من خلال أجابتهم على مقياس التسهيل الأجتماعي المعد في البحث الحالي .

ثالثاً: الإبداع Creative

عرفه كل من :

1- روجز(Rogers , 1959)

أنه العملية التي تنشأ أو ينتج عنها ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التفاعل وما يوجد في بيئته (18 : 1959, Rogers) .

2- قاموس ويبستر(Webesters , 1968)

الحالة التي تؤدي الى تقديم شيء يمتاز بالإبداع. ويعني ذلك أن يبدأ العمل الأبداعي على شكل شيء أصيل لم يكن معروفاً من قبل، سواء كان ذلك في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو التقني بجميع أشكاله (القدافي ، 2000: 11) .

3- جيلفورد (Guilford , 1969)

بأنه تفكير في نسق مفتوح ويتميز الأنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الأجابات المنتجة التي لا تحددهما المعلومات المعطاة .(Guilford ,1969 :127).

4- تورانس (Torrance , 1974)

بأنه " تلك العملية التي تجعل الفرد حساساً ومدركاً للثغرات والأختلال في العناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض حول هذه الثغرات والربط بين النتائج وأجراء التعديلات وأعادة أختبار الفروض "
. (Torrance , 1974 : 61)

5- (خير الله,1975)

بأنه قدرة الفرد على الإنتاج أنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة كأستجابة لمشكلة أو موقف مثير (خير الله ،1975 :5) .

6- (وصفي,1976)

بأنه ذلك التفكير الذي ينتج عنه حلول وأفكار جديدة سواء بالنسبة لمعلومات الفرد (المفكر) أو للمعلومات السائدة في البيئة (وصفي،1976 :34) .

7- (الجبوري,1986)

بأنه أسلوب من أساليب التفكير الموجه الذي يسعى من خلاله الفرد الوصول الى حلول جديدة للمشكلات أو أكتشاف علاقات جديدة (الجبوري،1986 :50) .

8- (معجم علم النفس والطب النفسي ,1989)

القدرة على تطبيق أفكار أصيلة لحل المشكلات وتطوير نظريات وأساليب، أو إنتاج أشكال فنية وأدبية وفلسفية وعلمية وإنتاج أشياء فنية تقبل بوصفها ذات قيمة أجتماعية، وروحية وجمالية وعلمية أو تكنولوجية (جابر ، 1982 : 798-799) .

9- (برنستن,1989)

نشاط نفسي حركي يعكس مجموعة من الشروط التي تمكن الشخص من الربط غير العادي للأفكار بما يحقق نواتج جديدة في أسلوبه في معالجة المواقف أو المشكلات (أحمد ,2002: 45) .

10- (ميخائيل ,1996)

بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في أنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والأختلاف (المرونة التلقائية) وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة) (ميخائيل ،1996: 3) .

11- (جروان ,1999)

بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً (جروان ،1999: 82) .

12- (أديبي , 2001)

هو القدرة على الأنتاج الذي يتميز بأكبر قدرٍ ممكناً من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وذلك كأستجابة لمشكلة أو موقف معين (أديبي ، 2001: 85) .

13- (الحيلة , 2001)

بأنه عملية لها مراحل متتابعة وتهدف الى نتائج يتمثل في أصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة في ظل مناخ عام يسود الأتساق والتآلف بين مكوناته (الحيلة ، 2001: 164) .

14- (البياتي ,2002)

بأنه طريقة في التفكير أو الإتيان بأفكار جديدة أو إعادة تركيب المعرفة القائمة أو إيجاد مداخل جديدة لحل المشكلات (البياتي ، 2002: 36) .

15- (مكاوي , 2003)

بأنه عملية بناء عدة عناصر أو ربط وتركيب مجموعة علاقات نابعة من تفاعل الفرد وخبرته فتنتج عنها عنصر جديد أو علاقة جديدة تتميز بالأصالة، والأستمرارية لتحقيق أحتياجات معينة أو فائدة ما للفرد والمجتمع (مكاوي ، 2003: 11) .

التعريف النظري

وعليه فأن الباحث قد تبنى تعريف(تورانس ,1972) للأبدع وهو (تلك العملية التي تجعل الفرد حساساً ومدركاً للثغرات والأختلال في العناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض حول هذه الثغرات والربط بين النتائج وأجراء التعديلات وأعادة أختبار الفروض) (Torrance , 1972 : 61). لان الباحث أستعمل أداته لقياس الأبداع .

التعريف الأجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ أو التلميذة من خلال أجابته على أختبار الأبداع , (صورة الأشكال (أ)) لتورانس .

رابعاً: المرحلة الأبتدائية :-

تعريف: (وزارة التربية , 1977)

يقصد بها الأطفال الذين أكملوا السنة السادسة والملتحقون في المدارس الأبتدائية في العراق (وزارة التربية , 1977) .